

## البخاري (38) "نوم المرأة في المسجد - جعلت لي الأرض مسجدا" كتاب الصلاة باب(75-65) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00 جعلت لي الارض مسجدا وظهورا قال حدثنا محمد بن سنان وهو العوقي قال حدثنا هشيم وابن بشير قال حدثنا سيار هو ابو الحكم حدثنا يزيد الفقير يزيد الفقير اطلق عليه الفقير - 00:00:50

لاصابته بمرض في ظهره بفار الظهر. ليس لانه كان فقيرا في المال. انما لانه يشتكي في قال ظهري وهذه الالقاب جائزة ما لم يتضرر منها الشخص. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام اصدقية اليدين - 00:01:13

وقال الله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى واطلق على عبد الرحمن ابن رمز الاعرج لعرج كان به واطلق على ابن دقيق العيد العالم المشهور ابن دقيق العيد لشدة بياضه قال حدثنا جابر بن عبد الله قال - 00:01:35

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلني نصرت بالرعب مسيرة شهر ان يكون بيني وبين عدو مسيرة شار. والعدو يقفز في قلبي الرعب مني - 00:02:00

يقفز في قلبه الرعب مني. فالرعب اذا سلاح ينصر الله به اهل الايمان فعدوك قد يستسلم ومعه من السلاح والعتاد. قد يستسلم خوفا وزهرا وربعا نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وظهورا مسجدا اصلي في اي مكان فيها الا ما استثنى - 00:02:19

نصوص الاخر كالصلاۃ الى المقبرة والصلاۃ في الاماكن النجسة وغير ذلك من من المواطن التي نهى النبي عن الصلاۃ فيها كنهي عن الصلاۃ في مرابض الابل الى غير ذلك قال واياها واما قوله وظهورا اي انها يتظاهر بها. والمراد التيمم عند فقدان الماء - 00:02:50 قال واياها رجل من امتی الواو بیانیة ليست عطفا. اياها رجل من امتی ادركته الصلاۃ فليصل احلت لي الغنائم وحللة الغنائم للنبي والا قبل النبي عليه الصلاة والسلام. فلم تكن الغنائم بحال - 00:03:20

بل كانت تنزل نار من السماء تأكل الغنائم في ذلك يقول اليهود او يقول تعالى ذكره في شأن اليهود الذين قالوا ان الله عهد اليها الا نؤمن لرسول حتى يأتيها بقربان تأكله النار. قل قد جاءكم - 00:03:45

رسل من قبلی بالبيانات وبالذی قلتم فلما قلتتموهم ان كتم صادقین وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبی من الانبياء تقول لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة ولم يبني بها الا وبني بها. ولا يتبعني رجل - 00:04:05

طروا امنة ولم ينشئ سقوفها فغزا فاشرفت الشمس على الغروب ولم تفتح البلدة فقال يا شمس انك مأمورة وانا مأموم. اللهم فاحبسها علينا فحبست الشمس وتأخرت عن الغروب - 00:04:33

وهذا النبي ويوضع ابن نون وفيه يقول الشاعر وهو النبي الوحيد الذي حبس له الشمس فلا يدرى احلام نائم مرت بنا ام قد كان في الركب يوضع ام قد كان في الركب يوضع - 00:04:56

فيوشى ابن نون عليه السلام النبي الوحيد الذي حبس له الشمس عليه الصلاة والسلام الحاصل انه فتحت له البلدة فجمعت الغنائم فجمعت الغنائم فلم تنزل النار لاكلها فقال ايها الناس ان منكم من غل فلتبايني يايعني من كل قبيلة رجل. فبايعه بايعه من كل قبيلة

فلصقت يده بيد رجل منهم. قال في قبيلتك الغلول فليبيا يعني كل رجل من قبيلتك فلصقت يده بيد الرجل. قال ائت بالغلول فاتى برأس بقرة من ذهب ووضعها في الغنائم كان قد سرقها. فنزلت نار فاكاتها - 00:05:45

قال وحات لي الغنائم وكان النبي يبعس الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة ففي رد على النصارى الذين يقول بعضهم ان محمدا رسول لكن للعرب خاصة وهذا جهل وكفر - 00:06:10

قال واعطيت الشفاعة كيف اعطيت الشفاعة؟ والانبياء غير نبينا عليه الصلاة والسلام اعطوا الشفاعة كذلك فالمراد هنا الشفاعة العظمى اوتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اعتذر عن - 00:06:30

اولو العزم من الرسل باب نوم المرأة في المسجد هل يجوز للمرأة ان تنام في المسجد اذا كانت في مأمن من رؤية الرجال لها ومأمن من الفتنة جاز ذلك قال حدثنا عبيد بن اسماعيل - 00:06:50

قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه وهشام واهشام وابن مروءة عن عائشة ان وليدة كانت سوداء الوليد الامة الوليدة الامة في الذكور يقال عبد في النساء يقال اما - 00:07:18

لحي من العرب فاعتقوها فكانت معهم قالت فخرجت صبية لهم عليها وشاح احمر فخرجت صبية لهم عليها وشاح احمر. الوشاح شربة او الشال من زبور قالت فوضعته او وقع منها - 00:07:43

فمررت بي حديان وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته خطفت الايشارب الحدية خطفت الاشرب وطارت بها قالت فالتمسوه فلم يوجدوه. قالت فاتهموني به تتهم الجريمة انها سرقته. قالت فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها - 00:08:07

يعني زنوا انها اخفت في هذا المكان قالت والله اني لقائمة معهم اني لقائمة معهم اذ مررت الحديات فالقتة قالت فوقع بينهم فقلت هذا الذي اتهمتني به زعمتم وانا منه بريئة وها هو ذا - 00:08:34

قالت فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت قالت عائشة فكان لها خباء في المسجد. كان لها خباء في المسجد او حفس فكانت تأتيني فتحدث عندي. قالت فلا تجلس عندي مجلسا الا قالت ويوم الوعاء من تعاجيب - 00:09:00

ربنا الا انه من بلدة الكفر نجاني شهد من قوله كان لهذه الامة السوداء حفس في المسجد تبیت فيه. فبهذا استدل الامام البخاري على جواز نوم النساء في المسجد على جواز نوم النساء في المسجد - 00:09:26

وهو دليل لمن قالوا وهم قلة بجواز نوم الحائض في المسجد فلم يستفصل هنا بل كان هذا هو مقرها لكن هنا هل كانت بالغة او لم تكن بالغة؟ هل حاضت او لم تكن حاضت؟ فعلى ذلك ايضا بعض الاشكالات. قالت عائشة - 00:09:51

فقلت لها ما شأنك لا تقودين معي مقعدا الا قلت هذا. قالت فحدثتني بهذا الحديث بباب نوم الرجال في المسجد قال ابو قلابة عن انس قد مرات من عكل قال النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا في الصفة - 00:10:13

أهل الصفة كانوا ينامون في المسجد فقال عبد الرحمن بن ابي بكر كان اصحاب الصفة الفقراء. قال حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع قال اخبرني عبدالله انه كان ينام وشاب اعزب لا اهل له في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. يعني عبدالله بن عمر كان ينام في - 00:10:38

مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيجوز النوم في المسجد ها؟ نخلي الستات اصطلاح الستات اصطلاح خاطى. كثر فيه المصريون يقولون عن النساء الستات ولا اعلم بذلك اصلا. الا ان بعض اهل اللغة يقول - 00:11:10

ان كلمة الست اطلقت او اطلقتها شغوفة بامرأة كانها ملكت عليه الجهات الست امامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن اسفل منه فقالوا ملكت عليه الجهات الست. اما اصطلاح الستات الذي اصطلاحه المصريون واطلقوه على المرأة - 00:11:43

سلاح لا يعلم له مستند. انما اسمهن النساء. اه لكن النساء الان تعمل لك مشكلة. اذا قلت النساء اذا قلت المرأة اصبحت جريمة كبيرة عند النساء في زماننا. لكن لازم تقول الطنط والانكل ودينية وتيتة الى - 00:12:10

غير ذلك. اما لغة العرب فهجرت واصبحت مستهجنة عند الكسيرين الا من رحم الله ماشي فالحاصل ان عبدالله بن عمر كان يبيت

في المسجد وهو شاب اعزب لا اهل له. يعني لا زوجة له - 00:12:30

قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبدالعزيز بن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد ابو حازم الراوي عن سالي بن سعد الساعدي اسمه سلمة بن دينار - 00:12:58

قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليها في البيت فقال اين ابن عمك؟ الرسول ذهب الى بيت فاطمة لم يجد عليها في البيت قال اين ابن عمك؟ اذا في دليل على جواز زواج الاقارب خلافا للطباء القائلين بأنه يورث الامراض - 00:13:12  
والله قال يا ايها النبي انا احللن لك ازواجاك اللاتي اتيت اجرهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك. علي تزوج فاطمة فانجبت له سيدة - 00:13:43

اهل الجنة حسنا وحسينا. والرسول تزوج بنت عمته زينب بنت جحش قال اين ابن عمك؟ قالت كان بيني وبينه شيء فغضبني فخرج فلم يقل عندي يعني ترك لها البيت وخرج فلم ينم في القيلولة عندها. فالحاصل من ذلك - 00:14:03  
ان الفضلاء قد يكون بينهم شيء فالفضلاء علي وفاطمة. هذا مبشر بالجنة وتلك سيدة نساء اهل الجنة. ومع ذلك دب بينهما ما يكون بين البشر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو - 00:14:27

فجاء فقال يا رسول الله وفي المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع في المسجد وهو مضطجع قد سقط رداوه عن شقه. واصابه تراب. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب - 00:14:51  
فالشاهد من نومه في القيلولة ايضا في المسجد رضي الله تعالى عنه. في الحديث ان الفضلاء قد يدب بينهم ما يدب بين البشر من الاختلافات وعلى لم يطرد فاطمة الى بيت ابيها بل والذي ترك البيت وخرج. اذا غضبت زوجتك فلا تطردها وتقول لها اخرجي روحي 00:15:15 -

عند ذلك بل اخرج انت الى اهلك الى ان تستريح وارجع اليها وارجع اليها في الحديث تكنية علي باب التراب هذا والله اعلم. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. السلام عليكم ورحمة الله - 00:15:41